

الفصل الأول

مدخل الدراسة

- أولاً : أهمية الدراسة .
- ثانياً : أهداف الدراسة .
- ثالثاً : مشكلة الدراسة .
- رابعاً : حدود الدراسة .
- خامساً : مصطلحات الدراسة .

أولا : أهمية الدراسة

أ - الأهمية النظرية للدراسة :

وتتمثل فيما يلي :

١ - أهمية الرسوم المتحركة كقالب فنى بشكل عام ، حيث يتم الاعتماد عليه بشكل أساسى فى برامج الأطفال ، وكمقدمات لبرامج الأطفال ، أو فى فقرات منفصلة فى شكل مسلسلات كرتونية . ومما يزيد من أهميته أنه قالب مستورد بالدرجة الأولى حيث يقل الإنتاج المصرى أو العربى منه ، ويلاحظ ذلك من خلال الدراسات السابقة التى دلت على استخدامه كقالب أساسى فى برامج الأطفال .

ومن هذه الدراسات (إبراهيم فالح ١٩٩٠ ، وحسين على حسن ١٩٩١) .

٢ - ارتفاع درجات تفضيل الأطفال للرسوم المتحركة ، وذلك فى جميع مراحل نموهم المختلفة ، حيث تزداد درجات تفضيلهم للقناة تبعاً لزيادة عرضها للرسوم المتحركة ، ويزداد تفضيلهم للبرنامج الذى يعرض رسوماً متحركة . كما يزداد تفضيلهم للإعلان الذى يستخدم الرسوم المتحركة .

ومن الدراسات التى دلت على ذلك (عاطف العبد ١٩٨٤ ، ومحمود حسن إسماعيل ١٩٨٧ ، والسيد بهنس ١٩٨٩ ، ونرمين سيد ١٩٩٢ ، وحسن على ١٩٩٢ ، ومحمود مزيد ١٩٩٤) .

٣ - أن الرسوم المتحركة لها تأثير على الجوانب المعرفية للطفل ، حيث تساعد على زيادة انتباههم ، وزيادة قدرتهم على الإدراك ، وتدعيم معرفتهم .

ومن الدراسات التى دلت على ذلك (دراسة ساندر كالفرت 1982 Calvert,S. ، روبرت هوكتر 1983 Hawkins, R. ، وكيلى شمت Schmitt, K. 1993 ، ليوديرير 1992 Rieber, L) .

٤ - ندرة الدراسات العربية والمصرية التى تتناول الرسوم المتحركة كقالب فنى هام وعلاقته بالطفل بشكل أساسى ، بل يتم تناوله ضمن الدراسات التى تهتم ببرامج

الأطفال التليفزيونية .

ب - الأهمية التطبيقية للدراسة :

وتمثل فيما يلى :

١- توجيه نظر مخرجى برامج الأطفال إلى ضرورة تحقيق التكامل الموضوعى للبرنامج ، حيث يتم اختيار الرسوم المتحركة التى تساعد على توضيح فكرة معينة يتناولها البرنامج .

٢ - توجيه نظر مُعدّى برامج الأطفال إلى ضرورة الإعداد الكيفى واللغوى للتعليق على الرسوم المتحركة ، وضرورة الاهتمام بعنصر الزمن وتوضيحه للطفل .

٣ - توجيه نظر المشرفين على برامج الأطفال إلى أهمية اختيار الموضوعات التى تناسب الطفل المصرى ومراحل نموه المختلفة .

٤ - ضرورة اختيار اللغة المناسبة للطفل المصرى فى مراحل نموه المختلفة ، وذلك عند القيام بعملية الدوبلاج للأفلام الأجنبية أو فى حالة إنتاج رسوم متحركة مصرية .

ثانياً : أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى :

١ - محاولة تحديد الدور الذى يمكن أن تلعبه الرسوم المتحركة فى تنمية الجوانب المعرفية للطفل .

٢ - الكشف عن مدى ملاءمة الرسوم المتحركة التى تعرض على القناة الأولى للطفل المصرى فى مرحلة الطفولة الوسطى من الناحية المعرفية .

٣ - التعرف على مدى مشاهدة وإقبال الأطفال على الرسوم المتحركة .

٤ - معرفة أهم العوامل السلبية والإيجابية المرتبطة بالرسوم المتحركة ، والتى تؤثر على الجوانب المعرفية للطفل .

٥ - إعطاء صورة واضحة عن الرسوم المتحركة التى تعرض على الطفل ، من حيث الشكل والمضمون .

ثالثا : مشكلة الدراسة

وقد ساعد على تحديد مشكلة الدراسة النقاط التالية :

١ - الدراسات التي تبين ارتفاع درجة تفضيل الأطفال في جميع مراحل نموهم ، وفي مختلف أنحاء العالم للرسوم المتحركة ، كقالب فنى مميز .

ومنها في مصر : (دراسة نرمين سيد أحمد ١٩٩٢ ، ودراسة حسن على محمد ١٩٩٢ ، ودراسة محمود أحمد مزيد ١٩٩٤) .

ومن الدراسات الأجنبية : (آلان روبن 1986 ، Rubin, A. ، أليثا وآخرون (Aletha et. al, 1987

٢ - الدراسات التي تبين تأثير الرسوم المتحركة على انتباه الأطفال وإدراكهم وتذكرهم ولغتهم بما يساعدهم على معالجة المعلومات والاحتفاظ بها .

ومن هذه الدراسات : (كيللى شمت 1993 ، Schmitt, K. ، ليودريير Rieber, L. (1992 .

٣ - دراسات استطلاعية قبل إجراء البحث :

أ - دراسة استطلاعية خلال الأسبوع الأخير من عام ١٩٩٢ وذلك على الرسوم المتحركة التي تعرضها القنوات الأولى والثانية ، وتم عمل ملاحظات على جداول ورقية .

ب - دراسة استطلاعية لما يعرض من رسوم متحركة على القناة الأولى خاصة بالطفل وهي دراسة أكثر تنظيماً من السابقة ، حيث تم تسجيل الرسوم المتحركة على شريط فيديو وعمل فئات لتحليل مضمونها ، وذلك في الفترة من ٩ / ٨ / ١٩٩٤ إلى ١٥ / ٨ / ١٩٩٤ .

وقد ساعدت الدراسة على التوصل إلى بعض النتائج التي أفادت في اختيار عناصر تحليل المضمون في البحث وفي عمل استمارة تحليل المضمون .

ومن هذه النتائج :

- احتل الكارتون مساحة زمنية تصل نسبتها إلى ٣٢ ٪ مما يعرض للأطفال على

القناة الأولى .

- تنخفض النسبة المئوية لعرض الرسوم المتحركة فى نهاية الأسبوع .
- ترتفع النسبة المئوية لعرض الرسوم المتحركة بشكل منتظم حيث تصل إلى ٦٨٪ من حيث دورية العرض .
- تصل النسبة المئوية للرسوم المتحركة التى تعرض داخل برامج الأطفال وتكون غير متصلة بموضوع البرنامج إلى ٩٠ ٪ .
- تصل النسبة المئوية لعرض الرسوم المتحركة بدون لغة والاعتماد على الموسيقى والمؤثرات الصوتية إلى ٣٢ ٪ .
- تحظى الرسوم المتحركة التى تحتوى على موضوعات رياضية على أعلى نسبة من حيث المساحة الزمنية للعرض حيث تصل نسبتها إلى ٣٥ ٪ .
- جـ — دراسة استطلاعية ميدانية خاصة بالأطفال فى بداية المرحلة الابتدائية فى مدينة المنصورة تبين منها :
 - إقبال الأطفال على مسلسلات الكارتون بشكل واضح .
 - تفضيل الأطفال لأفلام الكارتون المدبلجة باللغة العربية .
 - متابعة الأطفال لمسلسلات الكارتون داخل برامج الأطفال .
 - تفضيل الأطفال مشاهدة القناة الأولى والسادسة .
 - تفضيل المشاهدة فى نهاية الأسبوع .
 - عدم وجود وقت محدد للمشاهدة .

وعلى أثر هذه الدراسات أمكن تحديد المشكلة فى التساؤل التالى :

ما علاقة الرسوم المتحركة بالجوانب المعرفية للطفل التى تساعده على استقبال ومعالجة المعلومات ؟

وينبثق عن هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية :

- ١ — ما مدى مساعدة الرسوم المتحركة فى تنمية انتباه الطفل للمعلومات ؟
- ٢ — ما مدى مساعدة الرسوم المتحركة فى تنمية إدراك الطفل للزمن ولمضمون البرنامج أو المسلسل الكرتونى وإدراك اللغة فى الرسوم المتحركة ؟

- ٣ - ما مدى مساعدة الرسوم المتحركة فى زيادة قدرة الطفل على تذكر المعلومات ؟
- ٤ - ما مدى ملائمة اللغة التى تعرض بها الرسوم المتحركة للغة الطفل فى مرحلة الطفولة الوسطى ؟

رابعاً : حدود الدراسة

- ١ - الحدود الزمنية :
- تتمثل الحدود الزمنية للدراسة فى الفترة التى تم أخذ العينة التحليلية فيها ، وهى الشهور : أكتوبر ونوفمبر وديسمبر سنة ١٩٩٤ .
- ٢ - الحدود المكانية :
- وتتمثل الحدود المكانية فى المكان الذى طبق فيه استمارة الاستبيان ، وهى مدينة المنصورة (منطقاً شرق وغرب المنصورة التعليمية) .
- ٣ - الحدود النوعية :
- وتتمثل الحدود النوعية للدراسة فى الرسوم المتحركة التى تعرض على الطفل من خلال برامج الأطفال أو فى فقرات منفصلة ، حيث لا تتعرض الدراسة للرسوم المتحركة التى تعرض من خلال الإعلانات ، أو التى تعرض ضمن فقرات برامج منوعات أو برامج متخصصة ، أو التى تعرض ضمن برنامج « صباح الخير يا مصر » .
- ٤ - الحدود الكمية :
- وتتمثل الحدود الكمية فى عدد الأطفال الذين طبقت عليهم استمارة الاستبيان ، وهى ١٩٠ تلميذاً وتلميذة .

خامساً : مصطلحات الدراسة

- ١ - الرسوم المتحركة :
- هى عبارة عن رسومات متتالية ذات تغيرات طفيفة ، معدة ومرتبة للتصوير والعرض على شكل فيلم سينمائى (Elil Levitan 1979, P.12). ويتم تناول الرسوم المتحركة وأفلام ومسلسلات الكارتون التى تعرضها القناة الأولى والخاصة بالطفل .

٢- الجوانب المعرفية :

يقصد بها مجموعة الأنشطة المعرفية التى تتمثل فى الانتباه والإدراك والتذكر واللغة، والتى تساعد الطفل على استقبال ومعالجة المعلومات المتصلة بالرسوم المتحركة التى يشاهدها على القناة الأولى بالتلفزيون المصرى من خلال برامج الأطفال والمسلسلات الكارتونية .

٣- الطفل :

تعنى الدراسة بالطفل فى مرحلة الطفولة الوسطى (السنوات الأولى من المرحلة الابتدائية ، ٦ - ٩ سنوات) .